جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة اليابانية

ثنائية الحياة والموت
عند ميازاوا كينجى ويعقوب الشارونى
(فى البنية السردية ورؤية العالم)

دراسة مقارنة

بحث مُقـدّم لنيل درجة الماجستير

إعداد الباحثة

شيرين محمد ضياءالدين محمد المعتصم

المعيدة بقسم اللغة اليابانية
كلية اللغات والترجمة - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

إشراف

أ.د/ عصام رياض حمزة
أستاذ الدراسات اليابانية
بقسم اللغة اليابانية
كلية الآداب- جامعة القاهرة

أ.د/ عبد المعطى صالح
أستاذ الأدب العربى
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الألسن- جامعة عين شمس

(1435هـ = 2014م)

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة اليابانية

صفحة العنوان

اسم الباحثة: شيرين محمد ضياء الدين محمد المعتصم

الدرجة العلمية: ماجستير الألسن في اللغة اليابانية – تحليلى أدب مقارن

القسم التابعة له : قسم اللغة اليابانية

اسم الكلية : الألسن

الجامعة : عين شمس

سنة تمهيدى الماجستير : 2009

تاريخ المناقشة :16/8/ 2014

التقدير: امتياز

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة اليابانية

رسالة ماجستير

اسم الباحثة: شيرين محمد ضياء الدين محمد المعتصم
عنوان الرسالة: ثنائية الحياة والموت عند ميازاوا كينجى ويعقوب الشارونى

فى البنية السردية ورؤية العالم - دراسة مقارنة

اسم الدرجة: ماجستير/ الألسن في اللغة اليابانية – تحليلى أدب مقارن
لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د عصام محمد رياض حمزة (مشرفًا ومقررًا)
أستاذ الدراسات اليابانية بقسم اللغة اليابانية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة
أ.د سيد محمد السيد قطب (مناقشًا)
أستاذ النقد الأدبى بقسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس
أ.د عبد المعطى صالح عبد المعطى (مشرفا)
أستاذ الأدب العربى ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس
أ.د وليد فاروق إبراهيم (مناقشا)
أستاذ العلوم اللغوية المساعد بقسم اللغة اليابانية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة

تاريخ المناقشة: 2014/8/16

الدراسات العليا — أجيزت الرسالة بتاريخ
/ /

موافقة مجلس الكلية — موافقة مجلس الجامعة

/ / — / /

شكر وتقدير

أشكر الله مولاي وخالقي الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا العمل المتواضع انطلاقا من قوله تعالى (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)، وانطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) وإيمانا بفضل الاعتراف بالجميل وتقديم الشكر لأصحاب المعروف فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساعد في إنجاح هذه الرسالة وأخص بالذكر:

الأستاذ الدكتور عصام محمد رياض حمزة والأستاذ الدكتور عبد المعطى صالح عبد المعطى لقبولهما الإشراف على هذا البحث ومتابعته وعلى ما منحاني من صدر واسع ونصح وإرشاد ساعد على إخراج هذا العمل بهذه الصورة.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضلين:

أ.د سيد محمد السيد قطب.
أ.م وليد فاروق إبراهيم .

على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث وإثرائه بالنصائح والتوجيهات التى ساعدت في إخراجه بأفضل صورة.

كما أتقدم بالعرفان والتقدير لأساتذتي بكلية الألسن وأخص بالذكر:

أ.د عبد القادر عطية أبو العينين
أ.د نادية جمال الدين

لما قدماه لي من دعم وتوجيهاتهم التى دفعتني دائما نحو الأمام.

وانطلاقا من قول الله تعالى (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) أتقدم بالشكر الجزيل للغالية والدتي رحمها الله و خالى وعمتى التى أولياني الرعاية والاهتمام وأعاناني على إتمام دراستي.

ملخص الرسالـة

يتناول البحث بالدراسة المقارنة تحليل ثنائية " الحياة والموت "عند الكاتب اليابانى ميازاوا كينجى من خلال روايتى " ليلة فى قطارالمجرة " والكاتب المصرى يعقوب الشارونى من خلال رواية " حسناء والثعبان الملكى " وذلك من منطلق الخروج واكتشاف العالم الخارجى الذى ظهر واضحاً فى تسلسل أحداث القصتين.

فالخروج مسلك إنسانى، حيث يحرص الفرد على الخروج لاكتشاف نفسه ومعرفة العالم من حوله، وقد يعبرعند الخروج عالماً آخر مختلفاً فى أنماط الحياة. كما أن خروج الإنسان مرتبط بالرؤية والمعرفة والإدراك ، ويعد فعل الخروج نسق بنائى فى كثير من أشكال السرد مثل الحكاية الشعبية، وأدب الرحلات، ومغامرات الطفل وغيرها.

ومن أهم القضايا التى يدركها الطفل فى رحلة الخروج والاكتشاف ثنائية الحياة والموت ، فعند قراءة قصة " ليلة فى قطار المجرة " لكينجى نجد صورة الموت فى الهواء والسماء، والتي قد تكون هى نفسها صورة أخرى للحياة. أما بالنسبة لقصة " حسناء والثعبان الملكى " للشارونى فتظهر صورة الموت فى الصحراء والسيول، وقد تكون هذه المياه هى السبيل للحياة. وبالإضافة إلى ذلك فقد تم اختيار اسم حسناء لبطلة الرواية وصورتها الجميلة تعبيراً عن معنى الحياة.

ومن المفيد التطرق إلى حياة كل من الكاتبين من خلال الدراسة التحليلية للقصتين. وبالتالى نتعرض لدراسة أثر البيئة على الكاتبين، وهو ما يؤكد أن الأدب هو نتاج الكاتب فالأديب يعد بمثابة بوتقة تنصهر فيها مجموعة ثقافات وتتفاعل مع بعضها لتوجد العمل الفنى بمذاقه ونوعه الفريد. فبالنسبة لكينجى، بعد موت أخته الحبيبة عام 1922، ذهب فى حزن شديد فى رحلة بالقطار إلى مدينة سخالين، وفى عام 1924 بدأ فى كتابة قصته " ليلة فى قطار المجرة " وكانت هذه الرحلة هى الأساس الذى بنيت عليه أحداث قصته كما نجد أيضاً لعالم الأحلام والعالم الآخر تأثيراً عليه.

أما بالنسبة للشارونى فأثر البيئة واضح فى قصة " حسناء والثعبان الملكى "، حيث الخشونة والصحراء والصراع بين الفتاة وقوى الطبيعة الكاسحة. ومن بين ثنيات البحث تظهر الرؤية التعليمية والأخلاقية لكل من الكاتبين فى توصيل فكرة الحياة والموت وقيمتهما الحقيقية للطفل.

وتتكّونُ هذه الدراسة من مقدمة تتحدث عن منهج الدراسة ، وأسباب اختيار الموضوع، والدوافع التى أدت إلى دراسته ، والدراسات السابقة بالإضافة ، إلى ثلاثة فصول وخاتمة تعرض لأهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة ، وقائمة بالمصادر والمراجع التى اعتمدت عليها الدراسة. اتبعت فيها الباحثة المنهج المقارن لتقوم بتحليل ما أسمته " ثنائية الحياة والموت "

تعرضت الرسالة للبنية السردية عند الكاتبين فى تسلسل أحداث القصتين والطريقة التى اتبعها كل منهما فى الحكى مما يمكن قراءهما فى المرحل العمرية المبكرة من اكتشاف أهم قضايا الإنسان ألا وهى "ثنائية الحياة والموت "

وقد جاء الفصل الأول ليتناول المواقف الدرامية فى قصة الكاتب اليابانى "ميازاوا كينجى " ، وتشكيل الكاتب لشخصيات روايته ، وأسلوبه فى سرد الأفعال الدرامية والمتواليات القصصية ، وكذلك معالجته للطرق الفنية للسرد .

كذلك تعرض الفصل الثانى من الرسالة لنفس التقنيات والآليات عند "يعقوب الشارونى "، ليعقد بذلك مقارنة ضمنية بين البنية السردية ورؤية العالم لدى الكاتبين من خلال عمليهما السابق ذكرهما .

أما الفصل الثالث ، فيتناول البعد الدلالى والمحتوى القيمى داخل سياق العملين ويشير إلى أن الاختلاف بينهما إنما هو نتاج لتأثير البيئة ، وظروف التنشئة على فكر كل من الكاتبين.

وتأتى الخاتمة كخلاصة لما توصلت له الباحثة من تلك لمقارنة ، أن الموت هو الحقيقة الوحيدة المسلم بها فى الحياة ، ولكننا عند فراق أى من الأقرباء أو المحبين يحزن القلب ويشعر المرء بالوحدة ، لكن حين يطمئن القلب أن من نحبهم فى مكان افضل يهدىء القلب ويقل ألم الفراق ، وهذا ما اراد أن يمنحه الكاتب اليابانى " ميازاوا كينجى " للطفل من خلال قصته ، وأن الحياة لا تتوقف بعد فراق الأقرباء ، هذا ما اراد ان يمنحه " يعقوب الشارونى " للطفل من خلال قصته ، وبجانب ذلك أن التأثير الثقافى والبيئى كان له اكبر الأثر على أسلوب السرد والحكى الموجه للنشء فى اليابان وتوصيل " فكرة الحياة والموت " بما فيها من غموض . وعلى الجانب الآخر نجد أن الكاتب المصرى أثر تجنب الإشارة إلى أى الموروثات الدينية واكتفى بالرجوع إلى الحقبة الفرعونية فى التاريخ المصرى ،بينما استخدم الكاتب اليابانى مزيجا متنوعا من موروثه الثقافى العقائدى فى نسج قصته ووضعها فى إطار سلس وهو ما تراه الباحثة شجاعة فى الخطاب دون خوف من إنتهاك ما يسمى "البراءة العقلية " للطفل ، فى حين يرى من يكتبون للطفل فى العالم العربى أنه من السلامة ترك المحتوى القيمى لمن يكتبون ما يعرف " بالقصص الدينى "

ومن هنا تزعم الباحثة ان كل من الكاتبين نحجا فى تقديم فكرة " الحياة والموت " وقيمتهما الحقيقية للطفل ، كل حسب مخزونه الثقافى وتكوينه الفكرى .

アインシャムス大学
外国語学部
日本語学科

宮沢賢治とアルシャローニヤコブにおける死生観

『銀河鉄道の夜』と『ハスナーとロヤイル蛇』を中心に

比較研究

シリーン.アルモタセム

指導教官

イサム.ハムザ博士

アブド.アルムーテイサーレフ博士

2014

目次

序論・　・　・　・　・　・　・　・　・　・　・　・　・　3

第一章：『銀河鉄道の夜』の構成・　・　・　・　・　・　6

第一節：「作品におけるドラマと場面」・　・　・　・　・　・　・　・　15

第二節：「主人公と他のキャラクターの形成の特徴」・　・　・　・　・　34

第三節：「ストーリ性と語り継ぐ」・　・　・　・　・　・　・　・　・　48

第二章：『ハスナーとロイヤル蛇』の構成・　・　・　・　・　・　56

第一節：「作品におけるドラマと場面」・　・　・　・　・　・　・　59

第二節：「主人公と他のキャラクターの形成の特徴」・　・　・　・　66

第三節：「ストーリ性と語り継ぐ」・　・　・　・　・　・　・　・　70

第三章：作品における文化,思想的な背景・・　・　・　・　・　78

第一節：宮沢賢治とヤーコブ. アッ=シャーローニーの思想的な背景・・・79

第二節：『銀河鉄道の夜』と『ハスナーとロイヤル蛇』の共通する特徴・・85

第三節：『銀河鉄道の夜』と『ハスナーとロイヤル蛇』における死生観・・88

結論・　・　・　・　・　・　・　・　・　・　・　・　・　・96

はじめに

児童文学とは、主に 3 才～17 才の児童を読者対象にした小説のことである。その内容は教育的な内容を含み、道徳的だ。また、児童文学の中には、大人にも受け入れられる作品もある。子供のために良い本は冒頭、中間、結末、そして最後に解決される疑問や問題を持っている。**(1)**

本研究で研究者は日本の作家宮沢賢治の『銀河鉄道の夜』とエジプトの作家ヤーコブ・アッ=シャーローニーの短編『ハスナーとロイヤル蛇』を中心に、両作者の思想における死生観を明らかにしたい。また、賢治の『銀河鉄道の夜』とアッ=シャーローニーの『ハスナーとロイヤルの蛇』において、別の世界の発見を通して子供たちは他界があるということを認識し、生命の価値を深く理解できるということについて明らかにしたい。その上で、賢治とアッ=シャーローニーの上記二つの小説を通して、子供たちにとっての生と死の微妙な違い、死には明るい面もあるということを伝えようとしており、それを証明することを目指す。

児童文学は文芸のジャンルのひとつである。文字通り児童文学とは「子ども」のための文学ということである。つまり、児童文学とは大人向けのものとは異なるものとして「子ども」にむけて書かれるものだ。児童文学が成立するためには、児童文学が描く「子ども」、児童文学の読者である「子ども」が必要である。また、児童文学は「子ども」という読者の発達段階に応じて書かれるべきものだと考えられる。**(2)**

日本の児童文学は、近代文学成立とほぼ同時期に確立されたと考えられる。1920 年代に児童文学の重要性が重視されるようになった。そして 1950 年代に児童文学賞が作られ、児童文学作家はそれを受賞するようになってきた。賢治は 1918 年に童話を書き始めた。**(3)** しかしながら彼は、以前の児童文学者らとは違って、彼の作品において子供にとって理想的な世界を描いた。彼の小説は読者の

エンターテインメントのみを目指していない。前述のように、彼は彼の小説を通して子どもに道徳的なメッセージを伝えようとしたのだ。

研究目的

本研究は、宮沢賢治とヤコブの文学の以前になかった死生観という課題を両作者はどのようにとらえたかを比較したい。人生の真理を文学的に描写している両者の独特な童話の中に隠れた理想的、モーラル的なメッセージを明らかにしたい。

研究のデータ

本研究では、宮沢賢治の『銀河鉄道の夜』とヤコブの『美女とロヤイル蛇』を出典として用いる。また、賢治とヤコブとそれらの児童文学についての日本語、アラビア語で書かれた書物、論文、学術紀要などの日本とエジプトの児童文学にかかわる文献を参考として取り扱う。

研究方法

宮沢賢治とヤコブにおける死生観を比較しながら、前述の二冊の小説のデータを具体的に分析し、文献調査を行う。それらの主人公のあり様、それらの小説における理想的、モラール的なメッセージを追究する。そこで、研究者は比較方法、分析方法、描写方法、批評方法のアプローチをとる。

資料

－宮沢賢治『銀河鉄道の夜』、株式会社　やのまん、2009 年。

－ヤコブ.アルシャローニ『ハスナーとロヤイル蛇』、ダール.アルマアーレフ 2005 年。

注

(1) 鳥越信、『日本児童文学史』、ミネルヴァ書房　、P.172、2001 年。

(2) 宮川健郎『現代児童文学の語るもの』、日本放送出版協会、P 201、1996 年。

(3) 鳥越信、同上、P.162 。

第一章：『銀河鉄道の夜』の構成

宮沢賢治の生涯

宮沢賢治（1896 - 1933）は岩手県に生まれ、盛岡港農林学校を卒業後、岩手県花巻市で農学校教師として活躍しながら創作活動を行った。そして退職後に、執筆に専念した。彼は、盛岡港農林学校の学生のときに日蓮宗を信仰するようになる。幼少時における宗教的情操の陶冶は、父の力に負うところが大きいだろう。**(1)** 信仰深い家庭に生まれ育ったことが、信仰こそ父と異なる道を辿らせたも　ので、後の賢治の思想の核心を形成する法華経へと向かわせる素地となったことは否定できない。父だけでなく、父母がともに日常的に仏前で読経する浄土真宗の家庭に育った賢治は、早くから仏性が芽生え、人の不幸を我がものとする献身の心が育てられていった。賢治と最愛の妹トシの二人だけは日蓮宗法華経信仰を　共にしていたため、それだけでも精神的に深い関係であったということができる。一方、妹のトシは妙法蓮華経への誘いを受ける前、キリスト教にも興味を示していた。だが、賢治はトシを強引に妙法蓮華経に帰依させてしまった。**(2)** そのため、賢治が就職の相談をすればトシがそれに励ましの返事をし、トシが大学生活の不満をもらせば賢治がそれに対してアドバイスするというように、精神的に深い信頼関係で結ばれていたようだ。また、トシが病気で入院すれば賢治が青年ではできないような奉仕をトシに捧げたという。1922 年 2 月に賢治は最愛の妹トシを亡くした。『銀河鉄道の夜』は、妹トシの死後に、その理想像を書いたものと推定される。**(3)** 彼女の死は、賢治にそこまでの深い悲しみを与えたのだ。

トシの存在

トシは賢治にとって、五人いる弟妹の中でも特別な存在だった。賢治の作品が生み出されていることを考えると、妹のトシは彼の重要な一部であり、お互いに相手に長所によって影響されあうパートナーであったと言える。彼らは互いに、賢治が仕事の相談をすればトシがそれに対して助言するというように、精神的に深い信頼関係で結ばれていたようである。また、賢治の幸福観について

「しあわせ」、「幸」、「さいわい」の語が登場する状況を調べると、詩と童話の全作品中においてトシの死以前では極めて少しなかったのだが、その死後にはたびたび現れている。**(4)** そのため、賢治はトシ子が入院したと聞くと、すぐに上京し、彼女が退院するまで看病を続けたのだ。

1922 年 2 月 27 日午後 8 時 30 分、トシは息を引き取った。トシの死の翌年、妹の影を追うようにして北に向かって旅した際の作品「青森挽歌」で、賢治は死んだ妹がどこを通りどんな所に行ったか、彼女の影を感じられる場所を執拗にたどっている。最愛の妹の死は、賢治にそこまでの深い悲しみを与えたのである。そして、トシ子が行ったと考えられる天上についても、「また瓔珞やあやしいうすものをつけ/移らずしかもしづかに行き来する/巨きなすあしの生物たち」という表現をしている。**(5)**

賢治は天上にも重要な生物がいると考えていることがわかる。そして、賢治の生涯にとって最大の衝撃だった妹トシの死が、その後の賢治の作品に大きな影響を与えた。賢治は多くの作品で「**死**」と「**生**」を主題として描いている。トシが亡くなった頃に詠まれた詩から見ても、彼女の死が彼の中でどれほど悲痛なものだったのかが、『銀河鉄道の夜』からうかがえる。なぜならばトシの死から一年後、賢治は『風林』と言う詩を書いたのだが、その中で賢治は「死んだ妹が天の木星にいるのかもしれない」と記している。**(6)**

賢治は妹が死んだ年の同年 7 月、樺太鉄道に乗って北へ傷心旅行に出かけた。この旅行こそが『銀河鉄道の夜』の元になっているのである。その物語内の登場人物ジョバンニと　カムパネルラはそれぞれ「生きている賢治」と「死んだ妹」を指す。トシの死を経て感傷旅行へ出かけた賢治。『銀河鉄道の夜』誕生のきっかけは、まさしくそこにある。

賢治の童話

賢治は直感や感性を中心に行動する性格を持った人であった。しかし、 それだけではなく、彼は知的で科学者としての理論性も持ち合わせていた。賢治は優れた科学的な観察力をもつと同時に、子どものような心を持ち続けた人物だったため、子どもの気持ちをうまく表すことができた。

宮沢賢治といえばその作風は非常に理想主義的で、情感が深く、風景や豊かな自然の描写に優れ、植物や小動物に人間と対等な命を吹き込むような博愛主義で、鉱物の観察など自然の中でフィールドワークを好んだ。また、農村の生活改善、稲作の指導、農民芸術の必要性を説くなど、農民に対する表敬や奉仕は彼の人間性と信仰に法った生き方をよく表している。そして、野菜の栽培や散策は、植物や鉱物を採集したり、天体を観察したりする機会を得るだけではなく、星や風や生き物たちから詩や物語の主題となるものを得た。物語の登場人物のように、風の音の中から誰かが語りかける声を聞いたり、疲れて眠って、まわりの岩が語り出すのを聞いたりもしたのだろう。また、賢治の物語には、地上の生き物が星や太陽に願いをかけるというものが多い。そして、愛する妹の死は深い悲しみを与えたのである。**(7)**

宮沢賢治は弱冠 23 歳の時に童話を書き始めた。稗貫農学校の教師をしながら詩や童話を書いた。彼は日本の文学界、特に児童文学界に著しい作品を貢献した。賢治は 37 歳で若くして他界した。そのため、生前に出版されたのは童話集『注文の多い料理店』と詩集『春と修羅』のみで、ほとんど世に知られていなかった。しかし、彼の死後、書き残した多数の童話と詩などが編纂され、出版されるとともに、作品世界の豊かさと深さが広く認められるようになった。**(8)** また賢治が生きた時代は、日本社会で周囲のアジア語国の人々に対する排他的で自己中心的な意識が強まり、やがて、アジア諸国に対する侵略戦争へと進んでいった時期だった。他方、賢治の物語の中では村人をとりまく自然の中で生活する異質な者たち（山男、風の精、山猫、鹿、鶴など）との開かれたコミュニケーション